السياحة في الجزائر ؛
تحديات ورهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025

أ . عبد القادر عوينان *

مقدمة :

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات في العالم اليوم ، حيث أصبحت السياحة صناعة حضارية واجتماعية وتمثل المحور الأساسي في أنشطة الخدمات وأحد أسرع القطاعات نمواً على مستوى العالم ، وأداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة وتخفيف الفروق الاقتصادية والاجتماعية وتأمين موارد هامة ، بل إن بعض الدول مثل : المالديف وألبانيا يفوق الإنفاق السياحي فيها إجمالي صادراتها السلعية .

و شهد قطاع السياحة في الجزائر نموا ملحوظا خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي ، وهذا راجع للإمكانات الطبيعية والسياحية التي تتوفر عليها بالرغم من الاهتمام المتواضع بالقطاع السياحي آنذاك ، إذ يمكن أن تجعل هذه الإمكانيات الجزائر البلد السياحي الأول في منطقة شمال إفريقيا ، كما يمكن أن يكون قطاع السياحة مصدر دخل هام للبلد ، إلا أن هذه الإمكانات غير مستغلة على أكمل وجه ، كما أن كل التدابير التي اتخذتها الحكومة للنهوض بهذا القطاع تبقى دون المستوى المطلوب ، وبالتالي تبقى مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الخام ضعيفة جداً .

وحاليا تسعى الجزائر للنهوض بقطاعها السياحي من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مطلع العام 2025 ، حيث يشكل هذا المخطط الإطار الاستراتيجي للسياسة السياحية للجزائر ، وجاء هذا المخطط تتويجا ناضجا لمسار طويل من البحث ، التحقيقات ، الدراسات ، الخبرات والاستشارات ، وبالتالي فهو عمل فكري كبير ولاستشارة واسعة بمشاركة المتعاملين الوطنيين والمحليين العموميين والخواص. وعلى هذا الأساس يمكن أن نطرح التساؤل التالي :

« **كيف يمكن للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أن يجعل من الجزائر وجهة سياحية من الدرجة الأولى في مطلع 2025؟**»

وقد تم تقسيم بحثنا هذا إلى :

أولا : التعاريف المختلفة للسياحة .

ثانيا : التحديات المرفوعة للنهوض بالقطاع السياحي مطلع 2025 .

ثالثا : مكانة وموقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني

* قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة أكلي محند أولحاج ـ البويرة.

للتهيئة الإقليمية.

رابعا : مخطط الأعمال التوجيهي للتهيئة السياحية .

خامسا : الرهانات المتوقعة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

سادسا : الشروط الواجب توفرها للتحول السياحي آفاق 2025.

سابعا : أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

ثامنا : مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025

أولا : التعاريف المختلفة للسياحة .

اختلفت تعاريف السياحة وذلك نظرا لتطور مفهومها من فترة لأخرى ، وفيما يلي البعض من تعريفها.

السياحة في اللغة : تعني التجوال ، وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض(1).

أما السياحة اصطلاحا : تعني مجموع العلاقات التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما ، وأن لاترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي(2).

كما تم تعريف السياحة على أنها : « ظاهرة تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الهواء ، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة ، وخاصة بين الشعوب والجماعات الإنسانية »(3)

كما عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحة على أنها : « السياحة ينبغي أن تتضمن النقاط الأساسية التالية وهي(4) :

ـ تنطوي السياحة على تحرك الناس من موقع إلى موقع آخر خارج مجتمعهم المحلي.

ـ إن الجهات القصد السياحية توفر نطاق من النشاطات والخبرات والتسهيلات والخدمات.

ـ إن الحاجة والدوافع المختلفة للسائح تتطلب إشباعا ، وأن هذه الحاجات والدوافع بدورها تخلق تأثيرا اجتماعيا .

ثانيا : التحديات المرفوعة للنهوض بالقطاع السياحي مطلع 2025 .

(1) كواش خالد ، السياحة مفهومها ، أركانها ، أنواعها ، دار التنوير ، الطبعة الأولى ، 2007 ، ص22.

(2) محمود كامل ، السياحة الحديثة ، الهيئة المصرفية للكتاب ، مصر ، 1975 ، ص16

(3) أحمد الجلاد ، التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتاب ، الطبعة الأولى ، القاهرة، مصر ، 1988 ، ص18.

(4) زايد مراد ، السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني ــ حالة الجزائر ، الملتقى الدولي حول» اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 10/09 مارس 2010 ، ص03.

أ . تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT .

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية للجزائر ، وبالتالي تعلن الدولة من خلاله عن :

ـــ نظرتها للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق على المدى القصير(2009) ، المدى المتوسط(2015) والمدى الطويل (2025) في إطار التنمية المستدامة ، وهذا قصد جعل الجزائر بلدا مستقبلا للسواح .

ـ تحديد أولويات انجازه وتوضيح شروط تحقيقه.

وبالتالي يعتبر هذا المخطط أداة تجسيد إرادة الدولة في تثمين القدرة الثقافية والتاريخية للبلاد ، ووضعها في خدمة التحول السياحي للجزائر ، قصد الارتقاء بها إلى مستوى وجهة الامتياز في المنطقة الأورو متوسطية ، ويعتبر كذلك تتويج ناضج لمسار طويل من البحث ، التحقيقات ، الدراسات ، الخبرات والاستشارات[1]، وبالتالي فهو نتيجة عمل فكري كبير ولاستشارة واسعة بمشاركة المتعاملين الوطنيين ، المحليين العموميين والخواص[2] .

ب . المخطط الوطني لتهيئة الإقليمية مشروع دولة.

يظهر المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية كيفية اعتزام الدولة في إطار التنمية المستدامة ضمان التوازن الثلاثي للعدالة الاجتماعية ، الفعالية الاقتصادية والدعم الايكولوجي على مستوى كل مناطق البلاد بالنسبة ل 20 سنة القادمة ، ويرمي المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية في سياق الشمولية والتنافسية على المستوى العالمي إلى إدماج الجزائر في فضاءاتها الطبيعية للانتماء والتطور ، بالإضافة إلى أنه يضمن الانفتاح الاقتصادي ، وبالتالي ترقية الهوية الوطنية في كامل تنوعها ، ويعتمد هذا المخطط على العناصر ذات الحجم أو المصلحة الوطنية ، وتشكل الخطوط الرئيسية الخمسة (05) لهذا المخطط التوجهات الإستراتيجية وتستجيب للرهانات الكبرى لتنمية الإقليم ، كما ترمي بصفة متزامنة ومنسقة إلى :

ـ ضمان إقليم مستدام.

ـ خلق حركية إعادة التوازن الإقليمي.

ـ ضمان جاذبية وتنافسية الإقليم.

ـ تحقيق العدالة الإقليمية.

ـ ضمان حكم إقليمي راشد.

يهدف المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية إلى الانجاز العملي بخطوط

(1) وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، الكتاب رقم(03) : الأقطاب السياحية السبعة للامتياز ، 2008 ، ص03.

(2) Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et uTourisme, Livre 3 , Les sept pôles touristiques d'excellence POT ,2008 , p03

الخمسة الرئيسية والتي تتمثل في مجموعة من البرامج لتهيئة الإقليم كما يلي[1] :

الخط التوجيهي الأول :

و يهدف إلى إقليم مستدام ، وذلك من خلال خمسة برامج للعمل الإقليمي وهي :

- برنامج عمل إقليمي أول : يهدف إلى ديمومة المورد المائي .
- برنامج عمل إقليمي ثاني : يهدف إلى المحافظة على التربة ومحاربة التصحر .
- برنامج عمل إقليمي ثالث : ويخص الأنظمة البيئية.
- برنامج عمل إقليمي رابع : وخاص بالمخاطر الكبرى.
- برنامج عمل إقليمي خامس : ويهدف إلى حماية التراث الثقافي.

الخط التوجيهي الثاني :

وهو يهدف إلى خلق حركية إعادة التوازن الإقليمي من خلال :

- برنامج عمل إقليمي سادس : فرملة التوسع نحو الساحل وتوازنه .
- برنامج عمل إقليمي سابع : خيار الهضاب العليا .
- برنامج عمل إقليمي ثامن : خيار تنمية الجنوب .
- برنامج عمل إقليمي تاسع : إعادة الموقعة الصناعية والإدارية .
- برنامج عمل إقليمي عاشر : نظام حضري متسلسل وممفصل.

الخط التوجيهي الثالث :

ويهدف إلى ضمان جاذبية وتنافسية الأقاليم من خلال :

- برنامج عمل إقليمي الحادي عشر : عصرنة وتشبيك هياكل الأشغال العمومية النقل ، الإمداد والاتصالات .
- برنامج عمل إقليمي الثاني عشر : نحو عواصم المدن .
- برنامج عمل إقليمي الثالث عشر : أقطاب التنافسية والامتياز.
- برنامج عمل إقليمي الرابع عشر : الفضاءات الجديدة .
- برنامج عمل إقليمي الخامس عشر : التنمية المحلية .
- برنامج عمل إقليمي السادس عشر : الانفتاح الدولي للأقاليم .

الخط التوجيهي الرابع :

تحقيق العدالة الإقليمية من خلال :

- برنامج عمل إقليمي الثامن عشر : التجديد الحضري وسياسة المدينة .
- برنامج عمل إقليمي التاسع عشر : التجديد الريفي .
- برنامج عمل إقليمي العشرون : استدراك وتأهيل المناطق ذات العوائق.

الخط التوجيهي الخامس :

---

(1) Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et-u Tourisme, Livre 3 , Les sept pôles touristiques d'excellence POT , op - cit , p05.

ضمان حكم إقليمي راشد يندرج هذا الخط التوجيهي في إطار المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية آفاق 2025 ، وذلك وفق منطق الشراكة ، بالإضافة إلى وظائف التحكم والضبط ، حيث تضطلع الدولة بسياسات عمومية قوية ، قادرة على ضمان مستوى عالي من التضامن الفضائي والإقليمي.

ثالثا : مكانة وموقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية.

يعتبر المخطط الوطني للتهيئة السياحية جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية ، كما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم(01) : مكانة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية.

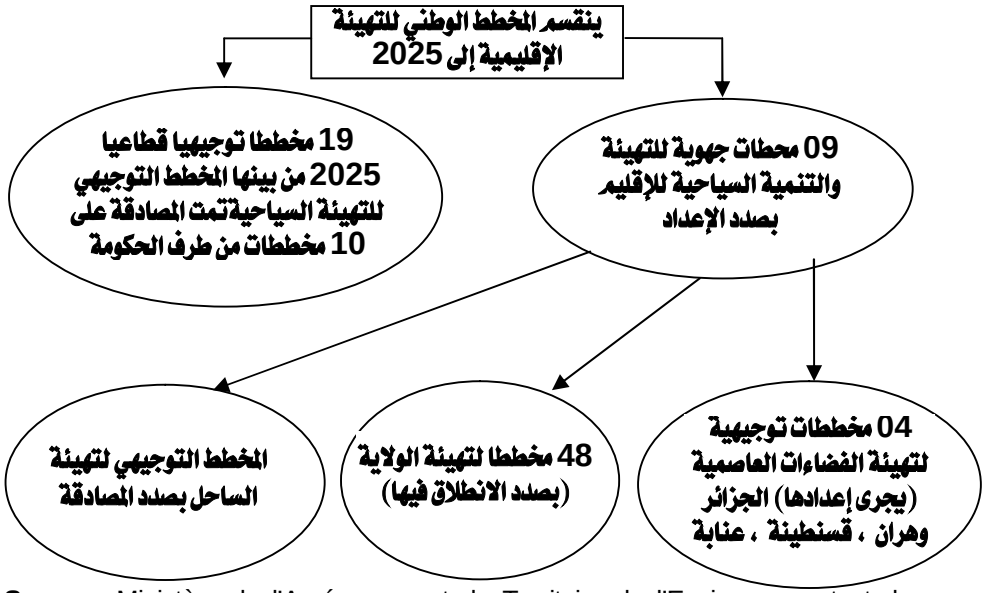

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme , Livre 1 , Le diagnostic : audit du tourisme Alger ,2008 , p12

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية يتكون من 19 مخططا توجيهيا وهذا في آفاق سنة 2025 ، ويشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إحدى هذه المخططات (19) عشر ، إذ صادقت الحكومة على 10 مخططات من أصل 19 عشر مخطط .

رابعا : مخطط الأعمال التوجيهي للتهيئة السياحية .

يهدف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 إلى التعريف بالأهداف المادية وصيغة الميزانية المطلوبة لبلوغ ذلك ، أي يهدف إلى تحديد خطة الأعمال

وضمان الانطلاق السريع للسياحة الجزائرية ، ويركز مخطط الأعمال على الأهداف المادية والنقدية كما يلي :

أ . الأهداف المادية للمرحلة الأولى(2008 /2015).

إن هدف الجزائر في أفاق 2015 هو استقبال 2.5 مليون سائح ، وباحترام نفس نسب الجيران ، فهي تحتاج إلى 75.000 سرير من النوعية الجيدة ، مع العلم أن الهدف من الأقطاب ذات الأولوية استقطاب ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقعة ، أي 40.000 سرير بمقاييس دولية ، منها 30.000 سرير من الطراز الرفيع في المدى القصير جدا و10.000 سرير إضافي في المدى المتوسط ، بالإضافة إلى خلق 400 ألف منصب شغل (بشكل مباشر وغير مباشر) ، و91.6 ألف مقعد بيداغوجي[1].

ب . الأهداف النقدية للمرحلة الأولى (2008/2015).

يمكن تحقيق الأهداف النقدية لهذه المرحلة من خلال خطة أعمال من أجل وضع الجزائر على طريق السياحة ، حيث يقدر الاستثمار العمومي والخاص الضروري في المرحلة(2008/2015) ب 2.5 مليار دولار أمريكي ، إذ يمكن تقدير الاستثمار الإجمالي (العمومي ، الخاص) المادي وغير المادي ب 60.000 دولار أمريكي لكل سرير ، 55.000 دولار أمريكي في الاستثمارات المادية و5.000 دولار أمريكي في الاستثمارات غير المادية.

ومن أجل توفير 40 ألف سرير التي تعتزم الدولة وضعها في الأقطاب السياحية السبعة للامتياز يتوقع أن يزيد المبلغ المخصص لهذا الاستثمار عن 2.5 مليار دولار على مدة 07 سنوات أي 350 مليون دولار أمريكي سنويا ، وحصة الاستثمارات العمومية في الأقطاب السبعة يوضحها الجدول التالي .

الجدول رقم(01) : خطة الأعمال بالأرقام للمرحلة الأولى (2008/2015).

السنة	2008	2015
عدد السواح	1.7 مليون	2.5 مليون
عدد الأسرة	84.869 يعاد تأهيلها	75.000 سرير فخم
المساهمة في الناتج المحلي الخام	%1.7	%3
إيرادات(مليون دولار)	2.5	1500 إلى 2000
مناصب الشغل	200.000	400.000 مباشرة وغير مباشرة
التكوين مقاعد بيداغوجية	51.200	91.600

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du

(1)وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، الكتاب رقم(02) : المخطط الاستراتيجي : الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية ، 2008 ، ص19.

Tourisme , Livre 2 Le plan stratégique : les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires ,2008 , p17

ج . المشاريع ذات الأولوية للمرحلة (2015/2008).

لقد تم تحديد المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025 ، فمنها الجاري ومنها محل الدراسة وهو كالتالي[1] :

ـ فنادق السلسلة : إذ يقدر عدد الأسرة بها حوالي 29.386 سرير .

ـ عشرون قرية سياحية متميزة ، وأرضيات جديدة مدمجة مخصصة للتوسع السياحي مصممة لتتناسب مع الطلب الدولي والطلب الوطني ، وفيما يلي عرض القرى السياحية للامتياز.

ـ القرية السياحية للامتياز مسيدة ـ الطارف .
ـ القرية السياحية للامتياز بالحناية ـ الطارف .
ـ القرية السياحية للامتياز سيدي سالم ـ عنابة .
ـ القرية السياحية للامتياز باعزيون ـ بجاية .
ـ القرية السياحية للامتياز « البحر المتوسط ، بودواو البحري ـ بومرداس .
ـ القرية السياحية للامتياز بالسغيرات ـ بومرداس .
ـ القرية السياحية للامتياز بزرالدة ـ الغرب .
ـ القرية السياحية للامتياز بقورصو ـ بومرداس .
ـ القرية السياحية للامتياز سيدي فرج ـ الجزائر .
ـ القرية السياحية للامتياز بالساحل ـ الجزائر .
ـ القرية السياحية للامتياز بمنتدى الجزائر ، موريتي 1 ـ الجزائر .
ـ القرية السياحية للامتياز موريتي 02 ـ الجزائر .
ـ القرية السياحية للامتياز بعين تورب ـ عين طاية ـ الجزائر .
ـ القرية السياحية للامتياز بالمرسى ـ الجزائر .
ـ القر ية السياحية للامتياز ببوهارون ـ تيبازة .
ـ القرية السياحية للامتياز لواد بلاح ، سرازي ـ تيبازة .
ـ القرية السياحية للامتياز بالكولونيل عباس ـ تيبازة .
ـ القرية السياحية للامتياز تيبازة .
ـ القرية السياحية للامتياز يهليوس كريستل ـ وهران .
ـ القرية السياحية للامتياز يمداغ ـ وهران .
ـ القرية السياحية للامتياز ـ بموسكارد ـ تلمسان .

(1)وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، الكتاب رقم(02) : المخطط الاستراتيجي : الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية ، مرجع سبق ذكره ، ص19.

ـ القرية السياحية للامتياز بقصر ماسين ، تيميمون ـ ادرار.

هذا فضلا عن وجود الحظائر البيئية والسياحية كما يلي :

ـ حديقة دنيا ـ عنابة .
ـ حديقة دنيا ـ قسنطينة .
ـ حديقة دنيا ـ الجزائر العاصمة .
ـ حديقة دنيا ـ وهران .
ـ حدائق الواحات .

بالإضافة إلى وجود مراكز العلاج الصحية والرفاهية كحمام قرقور وحمام ملوان ، وقد تم الانطلاق في ثمانين (80) مشروعا سياحيا في (08) أقطاب سياحية تحتوى على 5986 سرير و8000 منصب شغل في الأفق .

خامسا : الرهانات والتحديات المتوقعة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

أ . رهانات السياحة الجزائرية للقرن 21.

تم إحصاء (05) رهانات للتحول السياحي في الجزائر ، وذلك لانعكاساتها على بقية الأنشطة منها التشغيل ، التنمية المحلية ، الثقافية...الخ ، وأهم هذه الرهانات هي :

ـ الرهانات الاقتصادية : وذلك من خلال زيادة الموارد من وسائل الدفع الخارجي التي توفرها السياحة وآثارها على ميزان المدفوعات.

ـ الرهانات حول التشغيل : تعتبر السياحة بمثابة آلية من آليات توفير مناصب الشغل ، سواء مناصب الشغل المباشرة أو غير المباشرة ، وبهذا فهي وسيلة فعالة لإدماج الشباب البطال ، وتساهم كذلك في تثبيت السكان[1].

ـ رهانات التهيئة الجهوية والتنمية المحلية : تشكل السياحة أحد العناصر الأساسية لأية سياسة للتهيئة الجهوية والتنمية المحلية للإقليم ، هذا إذا لم تكن العامل الأول المهيكل للفضاء الجيو اقتصادي.

ـ الرهانات الثقافية : تسمح السياحة بالتبادل والانفتاح على الثقافات ، وعامل من عوامل الحوار والسلام ، بالإضافة إلى أنها تساهم في تحسين صورة البلاد ، وخاصة في ميدان الاستثمار والتدفق السياحي.

ب . تحديات السياحة الجزائرية للقرن(21).

هناك مجموعة من التحديات رفعت من أجل تحسين والنهوض بالقطاع

(1) وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، الكتاب رقم(01) : تشخيص وفحص السياحة الجزائرية ، 2008 ، ص15 .

السياحي وأهمها[1] :

ـ على صعيد الفضاء الرأسمال البيئي : تتواجد على الإقليم خمسة أنظمة بيئية غنية ذات طبيعة مختلفة (الساحل ، السهوب ، الجبال ، نظام الواحات والنظام الصحراوي) ، يتعين حمايتها في إطار التنمية المستدامة .

ــ على الصعيد الاقتصادي : يتعين على الجزائر من خلال انفتاحها الاقتصادي في إطار المنظمة العالمية للتجارة والشراكة الأورو متوسطية ، أو الاندماج الجهوي في القارة الإفريقية أن تستفيد من الفرص المتاحة.

ـ على الصعيد الاجتماعي : تتعلق التحديات التي يتعين مواجهتها بقدرة البلاد على تقديم منتجات سياحية متكيفة مع حاجيات الشباب ، وتوفر لهم وظائف دائمة وعائدات وتأهيل.

ـ على صعيد الموارد البشرية : من خلال

ـ تحسيس المواطن بالمشاركة في ترقية السياحة.

ـ تكوين وتأهيل مجمل شبكة وجهة الجزائر .

سادسا : الشروط الواجب توفرها للتحول السياحي آفاق 2025.

الشروط الثلاثة المسبقة والضرورية لتطوير السياحة في الجزائر هي[2] :

الاعتراف : تعتبر السياحة كأولوية وطنية وتقوم على الالتزام السياسي لمنظور آفاق 2025 .

ـ المعرفة الإستراتيجية : فحص ومعرفة نقاط القوة والضعف كشرط مسبق للإستراتيجية والمقاربة الشاملة .

ـ المقاربة الشاملة لفائدة تحديد إستراتيجية العمل وهي مجمل مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

سابعا : أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

يحمل هذا المخطط 05 أهداف وهي[3] :

. جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي وذلك من خلال :

ـ ترقية اقتصاد بديل يحل محل المحروقات.

ـ (تنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطني.

ـ إعطاء الجزائر انتشارا سياحيا دوليا وجعلها وجهة امتياز ومنارة في حوض المتوسط.

---

(1) نفس المرجع السابق ، ص ص (18/17)

(2)Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, Livre 1 : Le diagnostic : audit du tourisme , Alger , op ـ cit , p 22

(3) وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، الكتاب رقم(01) : تشخيص وفحص السياحة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ، ص23

ـ المساهمة في تحسين التوازنات الكبرى.
ـ الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى : من خلال
ـ النظر إلى السياحة في إطار مقاربة عرضية تشمل مختلف العوامل (النقل ، التعمير ، البيئة ، التنظيم المحلي ، تكوين).
ـ الانسجام مع إستراتيجية القطاعات الأخرى ، وإحداث حركية شاملة على مستوى الإقليم الوطني في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025 .
ـ التوافق بين ترقية السياحة والبيئة : وذلك بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية السياحية أي اقتران الجانب الاقتصادي بالاجتماعي وبالبيئي .
ـ تثمين التراث التاريخي ، الثقافي والشعائري : حيث أن استراتيجيات السياحة الدائمة هي تلك التي تحترم التنوع الثقافي وتحمي التراث وتساهم في التنمية المحلية .
ـ التحسين الدائم لصورة الجزائر : من خلال إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون على السوق الجزائرية ، وجعلها سوق هامة وليست ثانوية.

ثامنا : مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

يمر إعداد المخطط التوجيهي للهيئة السياحية بالمراحل التالية[1] :
ـ المرحلة الأولى : حصيلة تشخيص الاتجاهات العالمية ، الإشكاليات والرهانات.
ـ المرحلة الثانية : تحديد التوجهات الإستراتيجية.
ـ المرحلة الثالثة : تحديد الخطوط التوجيهية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(الحركيات الخمسة).
ـ المرحلة الرابعة : برامج العمل ذات الأولوية(الانطلاقة 2008 / 2015) مخطط التهيئة.
ـ المرحلة الخامسة : تحديد إستراتيجية الانجاز والمتابعة .

خاتمة :

للسياحة دور أساسي في إنعاش الاقتصاد الوطني ، وهي أداة لتحقيق التنمية المتوازنة ومعالجة الإختلالات التي يعاني منها الاقتصاد الوطني كالتضخم والبطالة ، والقطاع السياحي أحد القطاعات التي يمكن له المساهمة في تحقيق نمو مطرد في الناتج المحلي الإجمالي ، وإيجاد فرص عمل وأحد مصادر الدخل للبلاد من العملات الصعبة كما أنه أداة جذب للاستثمارات الخاصة المحلية والخارجية عربيا ودوليا ، ولهذا عملت الحكومة الجزائرية على تبني إستراتيجية ذات أبعاد مختلفة قصيرة ، متوسطة وطويلة المدى قصد النهوض بالقطاع السياحي الجزائري ، إضافة إلى مجموعة من القوانين المنظمة له ، ورغم ذلك يبقى لابد من

(1) نفس المرجع السابق ، ص 24

الوقوف على أهم المعوقات التي تعترضه ، ثم اتخاذ تدابير أكثر فعالية لمعالجتها والنهوض بالسياحة الجزائرية.

ومن خلال كل هذا يمكن تقديم التوصيات التالية من أجل النهوض بالقطاع السياحي الجزائري :

ـ وضع إستراتيجية سياحية وطنية طويلة المدى تتماشى مع السوق العالمية للسياحة ، وتهدف إلى استغلال كامل الثروات السياحية ، وحمايتها والتعريف بها ، وتحديثها ، وإدماج مناطق التوسع السياحي .

ـ لابد من أخذ الدروس على تجارب البلدان الرائدة في المجال السياحي ، ومحاولة الاستفادة من تجاربها السياحية للحد من منافستها.

ــ الاهتمام بمشروعات البنى الأساسية في الجزائر كشبكات الصرف الصحي ، الكهرباء ، الماء ، وسائل الاتصال المختلفة ، ورفع حجم الاستثمارات في المجال السياحي للمساهمة في تحسين أداء القطاعات الاقتصادية الأخرى.

ـ توفير المناخ الملائم للاستثمار السياحي ، وإعطاء الأولوية للاستثمار الخاص المحلي والأجنبي في التنمية السياحية من خلال تخفيف القيود والإجراءات الخاصة بالاستثمار السياحي الخاص ، وسن القوانين والتشريعات التي تساعد على جذب الاستثمارات السياحية ، وتخفيض الضرائب والرسوم الجمركية على المشاريع السياحية ، مع إيجاد الإطار القانوني الملائم .

ــ ضرورة العمل الجاد للتطبيق الفعلي على أرض الواقع لإستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مطلع 2025 ، من أجل استقطاب عدد السياح المزمع استقبالهم خلال هذه الفترة.

قائمة المرجع :

أولا : الكتب.

01 ـ كواش خالد ، السياحة مفهومها ، أركانها ، أنواعها ، دار التنوير ، الطبعة الأولى ، 2007.

02 ـ محمود كامل ، السياحة الحديثة ، الهيئة المصرفية للكتاب ، مصر ، 1975.

03 ـ احمد الجلاد ، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتاب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر ، 1988.

ثانيا : الملتقيات والتقارير.

04 ـ زايد مراد ، السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني ، حالة الجزائر ، الملتقى الدولي حول «اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، يومي 09/10 مارس 2010.

05 ـ وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، الكتاب رقم(03) : الأقطاب السياحية للامتياز.

06 ـ وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، الكتاب رقم(01) : تشخيص وفحص السياحة الجزائرية.

07 ـ وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، الكتاب رقم(02) : المخطط الاستراتيجي (الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية).

ثالثا : المراجع باللغة الفرنسية .

08_ Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, Livre 3 , Les sept pôles touristiques d'excellence POT, Alger, 2008.

09 - Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, Livre 2 : Le plan stratégique : les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires, Alger , 2008 .

10 - Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, Livre 1 : Le diagnostic : audit du tourisme , Alger , 2008.